مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.32-Vol.2 / ISSN:2958-8537
العدد الثاني والثلاثون (32)، المجلد الثاني
تاريخ 30 – 3 – 2025
(ص559 لـ ص586)

علم الدلالة وعلاقته بالنحو والصرف

Semantics and it's Relation to Grammar and Morphology

علي محمود الأحمد
Ali Mahmoud Al- Ahmad
طالب دراسات عليا – جامعة الزهراء
Abw41198@gmail.com
https://orcid.org/0009-0002-1593-3666

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في مسألة الدلالة وعلاقتها بالنحو والصرف، ولا سيّما عند أصحاب المعاجم، والعلماء الأصوليين، والمحدثين، والنظر في الدلالة لم يكن حكراً على اللغويين، بل شاركهم في تصورها علماء ومفكرون آخرون، وعلاقة علم الدلالة بالنحو يكمن في الوظيفة النحويّة لكل كلمة داخل الجملة، أي أن الهيئة التي يأتي عليها التركيب اللغوي تعطي دلالة جديدة إلى جانب الدلالة الصرفيّة والمعجميّة، وهناك علاقة مباشرة بين التركيب الصرفيّ للكلمة، وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الدلالة وعلاقتها بالنحو والصرف، واقتضت طبيعة هذا البحث أن تكون في ستة مباحث يسبقها مقدمة، ويتلوها خاتمة وفهارس، وعرض الباحث من خلالها آراء وأقوال العلماء والنحاة والمفسرين.

الكلمات المفتاحيّة: الدلالة–النحو–الصرف

Abstract:

This study examines the issue of semantics and its relationship to grammar and morphology, especially among lexicographers, scholars of the principles of jurisprudence, and modernists. The consideration of semantics was not limited to linguists, but other scholars and thinkers shared in their perception of it. The relationship of semantics to grammar lies in the grammatical function of each word

within the sentence, i.e. the form in which the linguistic structure comes gives a new meaning in addition to the morphological and lexical meaning. There is a direct relationship between the morphological structure of the word and the statement of the meaning that its formula conveys. The researcher adopted the descriptive and analytical approach in studying semantics and its relationship to grammar and morphology. The nature of this research required that it be in a year of discussions preceded by an introduction, followed by a conclusion and indexes. The researcher presented through it the opinions and statements of scholars, grammarians, and commentators.

Keywords: **semantics – grammar – morphology**

المقدّمة

الحمد لله نحمده، ونستعين به ونسترشده، ونعوذ بالله من شـــرور أنفســـنا، وســـيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أهداف البحث:

- دراسة الدلالة من حيث أنواعها وعناصرها، وأقسامها، وآراء العلماء فيها.
- بيان العلاقة الوثيقة بين الدلالة والنحو والصرف.

أهمية البحث: تنبع أهميّة البحث من جمعه لآراء وأقوال العلماء في قضية التنوع الدلالي والعلاقة بالنحو والصرف، والارتباط المتبادل فيما بينها من حيث اللفظ والمعنى.

منهج البحث: اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصـفي التحليلي من خلال تناول العلاقة بين الدلالة والنحو والصرف.

إشكالية البحث:

– بيان تأثير الدلالة على في فهم المعنى داخل السياق، فالكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي ترد فيه.

– البحث في دور الوظيفة النحوية والصيغة الصرفية في تبيين المعنى ودلالته.

المبحث الأول: تعريف الدلالة لغة واصطلاحاً

الدلالة لغة: مصدر دل يدل دلالة، وهي مثلثة الدال، والأفصح فتحها، ثم كسرها (1)، وأردؤها الضم، والدُّلُّ، والدُّلُّولة، والدُّلَيْلَي –مثال فُعَيْلَي –مصادر دلَّهُ على الشيء: إذا سَدَّدَه إليه وأرشده، والدَّلُّ كالهدي، وهما من السكينة والوقار وحسن المنظر. (2)

والدّلالة: الإرشاد وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، والجمع دلائل ودلالات (3)، والدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والعقود في الحساب سواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد: كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي،(4) قال تعالى: ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾ (5) .

قال ابن فارس: الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر: اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دللت فلاناً على الطريق. والدليل الأمارة في الشيء. وهو بين الدَّلالة والدَّلالة. (5) ويقول الجوهري: "الدَّلالة في اللغة مصدر دَلَّهُ على الطريق دَلالةً ودِلالَة ودُلولَةً، في معنى أرشده". (6)

ويقول الجوهري: الدَّلالة في اللغة مصدر دَلَّهُ على الطريق دَلالةً ودِلالَة ودُلولَةً، في معنى أرشده. (7) وفي اللسان: ودَله على الشيء يَدُلُّه دَلاً ودَلالَةً فَانْدَلَّ: سدَّده إليه، والدليل: ما يُسْتَدَلُّ به، والدليل: الدَّال، وقد

(1) ذكر العلامة الكفوي (ت 1094هـ) فرقاً بين الدلالة بفتح الدال وكسرها فقال " وما كان للإنسان اختيار في معنى الدلالة فهو بفتح الدال، وما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها، مثاله: إذا قلت دلالة الخير بزيد فهو بالفتح، أي له اختيار في الدلالة على الخير، وإذا كسرتها فمعناه حينئذ صار الخير سجيّة لزيد، فيصدر منه كيف ما كان. (الكليات، ص 439)

(2) الزمخشري، (ص226). أساس البلاغة، وينظر: الفيروز آبادي، (ص559). القاموس المحيط.

(3) المعجم الوسيط، (ص 304).

(4) الراغب الأصفهاني، (170). المفردات مادة (دلّ)

(5) سورة سبأ [14]

(6) مقاييس اللغة (دل)، (2/ 259). لابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م.

(7) الصحاح (دلل)، (1698/4). تاج اللغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط:4، يناير 1990م.

وقد دلّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى، والدّليل والدَّليلي: الذي يَدُلُّك (1)، وفي القاموس: ودَلَّهُ عليه دَلالَةً فَانْدَلَّ سَدَّدَهُ إليه. والدّليلي: الدَّلالَةُ أو عِلْمُ الدَّليل بها ورسوخه. (2)

من هذا العرض المعجمي يستفاد:

أولاً: أن كلمة (دلالة) مثلثة الفاء، أو أنها مفتوحة الفاء ومكسورتها فهي من المثنيات. (3)

ثانياً: أن المعنى المحوري الذي تدور حوله مادة (دلل) هو الإرشاد والإبانة والتسديد بالأمارة أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية. (4)

ويتضح مما أورده الراغب أن هذا الإرشاد أو التسديد أو الإبانة، كما أوردها هؤلاء المعجميّون ابن فارس والجوهري، وابن منظور، والفيروز آبادي. قد يصحبها قصد من الدال وقد لا يصحبها ذلك القصد، وذلك كما في الدلالة الطبيعية التي مثل لها بدلالة حركة الإنسان على حياته، (5) واستشهد لذلك بقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ (6)

ونص عبارته: "الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة الإنسان فيعلم أنه حيّ، كما في قوله تعالى: ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الأَرْضِ ﴾

وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والأمارة، والدال من حصل منه ذلك، والدليل في المبالغة، كعالم وعليم، وقادر وقدير ثم يسمّى الدّال والدّليل دلالة كتسمية الشيء باسم مصدره. (7)

(1) ابن منظور، (399/1). وما بعدها، لسان العرب (دلل)، دار الحديث، 1427هـ، 2006م.

(2) الفيروز آباذي، (1000). القاموس المحيط (دلل)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 6، 1998م.

(3) البطليوسي، ابن السيد، (4/2). المثلث، تح: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد، 1401هـ، 1981م.

(4) ردة الله بن ضيف الله الطلحي، (ص27). دلالة السياق، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط:1، 1423م.

(5) البركاوي، عبد الفتاح. (ص22). في الدلالة اللغوية، ط: 2، 1423هـ، 2002م.

(6) سورة سبأ [14]

(7) الراغب الأصفهاني، (171). المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، د ت

ولقد وردت مشتقات من لفظ الدلالة في القرآن الكريم في سبعة مواضع خمسة منها مصحوبة بالقصد والإرادة (1)، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ ﴾، (2) وفي قوله: ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾، (3) وفي قوله: ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾، (4) وفي قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾، (5) وفي قوله: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ﴾ (6)

واثنتان لا يلاحظ فيهما ذلك، وذلك كما في الآية التي ذكرها الراغب: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾، (7) وأمّا الآية الأخرى ففي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ (8). والمعنى في المواضع السبعة، هو كما قال الراغب: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كلاماً كان أو غير كلام. (9)

الدلالة اصطلاحاً:

عرّفها الأصوليون بعدة تعريفات منها:

- كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر. (10)
- كون اللفظ بحيث إذا أطلق أو تخيل، فهم منه المعنى من كان عالماً بالوضع. (11)

---

(1) معجم ألفاظ القرآن، (415/1)، مجمع اللغة العربية في القاهرة، ط:2، 1409هـ، 1989م.
(2) سورة طه [40]
(3) سورة القصص [12]
(4) سورة سبأ [7]
(5) سورة الصف [10]
(6) سورة طه [120]
(7) سورة سبأ [14]
(8) سورة الفرقان [45]
(9) المفردات في غريب القرآن، (171)
(10) السبكي، (517/3). الإبهاج، الأسنوي، (31/2). نهاية السول، الفتوحي، (1259/1). شرح الكوكب المنير.
(11) السبكي، (325/1). رفع الحاجب، الأصفهاني، (154/1). بيان المختصر، اللقاني، (ص160). منار أصول الفتوى.
(12) التهانوي، محمد بن علي، (787/1). كشاف اصطلاحات الفنون، تح: رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان، ناشرون، ط:1، 1996م.

– ذكر التهانوي أن الدلالة في مصطلح أهل الميزان (المنطق) والأصول والعربية والمناظرة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر. (1)

– وحدَّها الأصفهاني بقوله: "اعلم أن دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سُمِعَ أو تُخيّل لاحظت النفس معناه". (2)

– وقال الزركشي: "هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالماً بوضعه له". (3) –وقال ابن النجار: "كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول: هو الدال والشيء الثاني: هو المدلول". (4)

– وقال أحد الباحثين إلى تعريف ابن حزم وغيره وهو أن الدلالة: فعل الدليل (5)، وقد علّل هذا الميل لكون هذا التعريف يعني ممارسة الدلالة، فيكون إنشاء النص وفهمه في الدلالة اللفظية مشمولاً بمفهوم الدلالة، وذلك أن المناطقة يشيرون إلى الدلالة إما باعتبارها وصفاً للفظ أو وصفاً للسامع. (6)

وبعد أن عرّف الأصوليون الدلالة بأنها فعل الدليل، عرفوا الدليل بأنه هو المرشد إلى المطلوب، والموصل إلى المقصود، ولا فرق بين أن يحصل منه العلم أو غلبة الظن. (7) وتعريف الأصوليين للدلالة بأنها فعل الدليل يشبه إلى حد كبير ما صرح به الخليل بن أحمد أنّ الدلالة: مصدر الدليل، إذ ليس هنا سوى الشيء الدال والمصدر هو المبعث أو المنشأ، وليس المصدر في اصطلاح النحاة، وإلا لقال: مصدر دلّ كما ذكرت

(1) التهانوي، محمد بن علي، (787/1). كشاف اصطلاحات الفنون، تح: رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان، ناشرون، ط:1، 1996م.

(2) الأصبهاني، شمس الدين محمود بن عبد الرحمن، (120/1). شرح مختصر ابن الحاجب، تح: علي جمعة، دار السلام، القاهرة، ط:1، 1423هـ، 2004م.

(3) الزركشي، بدر الدين، (68/2). البحر المحيط في أصول الفقه، تح: لجنة من علماء الأزهر، دار الكتبي، ط:3، 1424هـ، 2005م.

(4) ابن النجار، (125/1). شرح الكوكب المنير، المسمى (مختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر)، تح: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط:2، 1418هـ، 1998م، وينظر: التعريفات للجرجاني، ص93. ط:1، الحلبي، مصر، 1357هـ، 1938م.

(5) الكلوذاني، (61/1). التمهيد في أصول الفقه.

(6) دلالة السياق، (ص28).

(7) الكلوذاني، (61/1). التمهيد في أصول الفقه،

المعاجم. (1)

وباعتبار ما ذكره التهانوي والجرجاني فإن الدلالة معنى منتزع من الدال والمدلول، وينشـــأ من العلم بالدال العلم بالمدلول. (2)

يتبيّن من هذا العرض لمفهوم الدلالة عند أصـــحاب المعاجم وعند الأصـــوليين أن النظر في الدلالة لم يكن حكراً على اللغويين، بل شاركهم في تصورها علماء ومفكرون آخرون.

والدلالة –عموماً –هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، الأول هو الدال والثاني هو المدلول. (3)

والدلالة اللفظية: هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه، للعلم بوضـــعه، وهي المنقســـمة إلى المطابقة، والتضمن، والالتزام؛ لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام. (4)

فكلمة "إنسـان" تدل بالمطابقة على الحيوان الناطق، وبالتضـمن على الجسـم مثلاً، أما دلالة الالتزام فتكون خارج اللفظ بشـــيء يلزمه، وعلى ذلك فدلالة الالتزام تكون دلالة جزء على الجزء المجاور له، ضـــمن مجموعة مرتبة من الأجزاء كدلالة الحاجب على العين. (5)

وتتمثل العلاقة بين اللفظ والدلالة في أن اللفظ هو أداة الدلالة(6)، وأما علم الدلالة فهو مصـطلح يسـتخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى. (7)

---

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين (دل) (88). تح: مهدي المخزومي، ود: إبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران، ط: 2، 1409هـ.

(2) أمين، دلدار غفور حمد، البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة، (ص 132)، دار دجلة، الأردن، ط:1، 2007م.

(3) الجرجاني، علي بن محمد الشريف، التعريفات، (79)، مكتبة لبنان، بيروت، 1985م.

(4) عبد الجليل، منقور، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، (دراسة)، (ص70) اتحاد الكتاب العرب –دمشق 2001م.

(5) أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص38، مكتبة الأنجلو مصرية، ط:3، 1976م.

(6) بالمر، ف: علم الدلالة، ص9، ترجمة إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999م.

(7) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، (ص 11). عالم الكتب، (د ت).

أمّا الدلالة عند المحدثين، فقد عرّف أحدهم علم الدلالة بأنه: العلم الذي يدرس المعنى، أو دراسة المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى. (1)

وجعله بعضهم مرادفًا لدراسة المعنى (2)، وعرّفه لاينز بأنه: البحث في المعنى بوجه عام، وعلى ذلك؛ فإن علم الدلالة مَعْنِيّ بالمعنى في المقام الأول ويعكف على دراسته.

المبحث الثاني: أنواع الدلالة اللغوية

أنواع الدلالة: هناك العديد من الأنواع الدلاليّة عند أهل اللغة، وبرز هذا التنوع نتيجة الاختلاف في الأمور التي تتعلّق في كيفية تشكيل معنى الكلمة، فللكلمة الواحدة أبعاد مختلفة من الناحية الدلالية في العبارة الواحدة، وهذا ما دعا علماء اللغة إلى تعدد أنواعها: (3)

الدلالة المعجمية: هي الدلالة المتعلقة بتعدد المعاني للمفردة الواحدة، وذلك بناءً على سياق الكلام اللغوي التي توجد فيه، وهذه الدلالة أحد أهم الأسباب في وجود عدد هائل من المعاني في المعجم العربي (4) ومثال ذلك المعاني المختلفة لكلمة (تولّى):

قال تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ (5)، تولّى: بمعنى استولى على الملك وأصبح والياً.

وقال تعالى:﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَن كَذَّبَ وتولّى﴾ (6)، تولى: بمعنى أعرض

وقال تعالى: ﴿فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾، (7) فتولّى: فأدبر معرضاً عمّا أتاه به من الحق. (8)

---

(1) السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، (ص 213). دار الفكر، (د ت).

(2) البركاوي، عبد الفتاح، (ص28). دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث.

(3) السيد العربي، يوسف، الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع)، ص3،4.

(4) معتاقي، نادية، إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، ص31،32،33،34 الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو،2015م.

(5) سورة البقرة [205]

(6) سورة طه [48]

(7) سورة طه [60]

(8) الطبري، (207/16/15). جامع البيان عن تأويل القرآن المعروف تفسير الطبري.

وقال تعالى: ﴿ فســـقى لهما ثمَّ تولّى إلى الظلّ فقال ربّ إنّي لما أنزلت من خيرٍ فقيرٌ ﴾، (1) تولّى: جلس تحت شجرة.(2)

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيم ﴾، (3)، تولّى: بمعنى بدأ به وتحمّل معظم الأمر.

قال تعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾، (4) تولّى: بمعنى أعرض عن بنيه(5)

قال تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ القيام بطاعة الله، وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)، (6) يتولى: يرضى بولاية الله ورسوله والمؤمنين. (7)

فالدلالة المعجميّة: هي دلالة المفردة المثبتة في القاموس، وهذه مهمة تكفل بها المعجميون في البيئات اللغوية، وهي الدلالة الأصلية، أو الأساسية بالوضع اللغوي، أو الاتفاق في البيئة الخاصة. (8) فلكل كلمة من كلمات اللغة العربية دلالة معجمية مستقلة عما توحيه أصواتها، أو صيغتها من دلالات زائدة عن تلك الأصلية أو المركزية أو القاعدية ويطلق عليها الدلالات، وكل لفظ في القرآن له معنى قائم بذاته، وفيه إشـعاع نورانيّ يتضـافر مع جملته. (9)

الدلالة الصوتيّة

هي الدلالة التي تعتمد على القيمة الصـوتية للحرف الواحد وما يُعبّر عنه، وذكر ابن جني في كتابه (الخصـائص) العديد من الأمثلة عليها منها الفعلين (قَضَم –خَضَم)، فالفعل الأول يُقصد به: (أكل الشيء اليابس)، أما الثاني فهو: أكل الشيء الرطب، وقد أدى هذا الاختلاف في وجود حرفَيْ (القاف، الخاء) في

(1) سورة القصص، [24]
(2) ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (383/3). دار المنار، القاهرة، ط:1، 1423هـ، 2002م.
(3) سورة النور، [11]
(4) سورة يوسف، [84]
(5) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (481/2)
(6) سورة المائدة، [56]
(7) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (73/2)
(8) مجاهد، عبد الكريم، الدلالة اللغويّة عند العرب، (ص200)، دار الضياء، الأردن، ط1، 1985م.
(9) أبو زهرة، الإمام محمد، المعجزة الكبرى القرآن، (ص104)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1970م

معنى الفعلين لما يراه العرب في حرف الخاء أنه حرف (رخو)، وأن حرف القاف حرف (صـــلب)، وهذا ما يؤكده كتاب ابن جنّي الذي يقول: إنّ العرب كانوا يأخذون مسموع الأصوات إلى محسوس الأحداث، وقد يدرك الخضم بالقضـــم، (1) أي قد يدرك الرخاء بالشـــدّة، واللين بالشـــظف. كما يذكر في الكتاب نفســـه أنّ هذا النوع من الدلالات اللغوية تشـــتهر في الحروف التي تُعبّر عن الأصـــوات الطبيعية. مثل: الخرير، والحفيف، والعواء، كذلك الصرير، والقلقة. وغيرها. (2)

وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في العبارة المنطوقة، وتفهم من إيثار صوت على آخر، أو مجموعة من الأصـــوات على أخرى في الكلام المنطوق، ومن مظاهرها "النبر"، فقد تتغير الدلالة بتغير موقعه من الكلمة، ومن مظاهرها كذلك النغمة الكلامية التي بها يفرق بين دلالات الكلمة الواحدة، فتغير النغمة قد يتبعه تغير في الدلالة في كثير من اللغات. (3)

الدلالة السياقية

هي الدلالة التي يكون فيها المعنى المقصـود والمفهوم واحد، فالمتحدث يقصـد معنى، والمتلقي يفهمه ذاته من خلال صيغة الكلام، كما ذكر تمام حسان في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) أن لهذه الدلالة مفهوماً يُسمّى بـ المقام، وذلك انطلاقاً من أن "لكل مقام مقال، إذ فمهما يكون معنى المقال، وانفراد العلاقات العرفيّة بين المفردات، يجعل الأمر بحاجة إلى معنى المقام الذي هو شـــرط لاكتمال المعنى الدلاليّ. فلو نظرنا إلى قوله تعالى: ﴿يَسْـــأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِـــرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ (1) فاكتفينا بظاهر نص هذه الآية عمّا يحيط بهذا النص من ظروف أخرى، لكان هذا الفهم فهماً خاطئاً لرأي الإســـلام في الخمر، وكأن الإسلام لم يحرّم الخمر، إذ هو يفاضل بين المنافع والإثم في تناولها وفي

اجتنابها، ولكن تجنّب تحريم الخمر دفعة واحدة، إذ بدأ بالموازنة بين إثمهما ونفعهما فنزل قوله تعالى:

(1) ابن جني، الخصائص، (165/2)

(2) المصدر نفسه

(3) عبد الجليل، منقور، (ص70)، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي (دراسة)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م.

(4) سورة البقرة [219]

﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ (1) ذلك هو المقام الذي يجب أن نفهم المقال في ضوئه بنزول الآية الثانية، وهو القاعدة الأصوليّة في لاجتناب والتحريم للخمر، كما أشار كذلك إلى أن أهل النحو من العرب القدماء كانوا سباقين إلى هذا المفهوم، وأنّه ليس مالينوفسكي الذي نسب إليه إيجاد المصطلح المعروف سياق الموقف (بالإنجليزية: فبرأي تمام حسّان لم يعرف Contact of situation فبرأي تمام حسّان لم يعرف مالينوفسكي أنّ هذا المصطلح سُبق الحديث عنه قبله بقرون عديدة، وأنّ العرب كتبوا فيه كتباً لم تلق العناية الكافية في الدعاية على المستوى العالمي كما أُتيحت له، وهذا ما جعل المصطلح مرتبط به. (2)

يجب الإشارة إلى أنّه ذُكر في كتاب (المفردات) أن سياق الكلام أكثر قوة وقدرة على توضيح المعنى من إيراد اللفظ وحده منفرداً، وأنه في أحيان كثيرة قد لا يستطيع اللفظ إيصال المعنى أصلاً إلا من خلال النظر إلى سياق الكلام، والجدير بالذكر أن على سياق الكلام أن يُعنى بترتيب الألفاظ فيه ترتيباً كافياً وضم بعضه إلى بعض ليُفضي إلى معنى كامل، ولقد اعتنى الراغب في تفسيره لغريب القرآن بدلالة السياق (3)

وللسياق أنواع متعددة ذكرها اللغويون من أهمها:

-السياق اللغوي: هو النظم اللغويّ للكلمة وموقعها من ذلك النظم، وهو يشمل عند اللغويين الكلمات والجمل السابقة واللاحقة للكلمة والنص الذي ترد فيه. (4)

-سياق الحال: وقد استخدم هذا المصطلح من قبل عدد من علماء اللغة، وعنوا بالموقف الفعلي الذي حدث فيه الكلام، وكل العناصر الأخرى غير اللغويّة التي لها أثر في تحديد المعنى، ومنها: شخصية المتكلم، وشخصية المخاطب، وما بينهما من علاقات، والبيئة الطبيعية والواقع الثقافي، وكل ما يحيط بالكلام ساعة

(1) سورة المائدة [90]

(2) حسان، تمام، (342، 349). اللغة العربيّة معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، (د ت).

(3) الأصفهاني، الراغب، (ص251). المفردات في غريب القرآن، تح: مصطفى طه رضوان، مجلة الدراسات الاجتماعية، صنعاء، المجلد (15)، العدد (29)، ديسمبر، 2009م.

(4) أولمان، ستيفن، (ص54). دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1988م.

التكلم من ملابسات، وهو ما يسمّى بالموقف الكلامي أو الحال، أو المقام. (1) والسياق مبيّن للمجملات، مرجِّح لبعض المحتملات، ومؤكد للواضحات. (2)

الدلالة الاجتماعية

هي الدلالة التي تأخذ الحياة الإنسانية وشعوره بعين الاعتبار في تعيين المعنى المراد، ويُمكن حصرها بأنها تطوّر المعنى عبر الزمن باعتبار تطوّر الإنسان، كما ذكر في كتاب (مفاهيم القرآن) لصاحبه السبحاني بعض المعاني الجديدة التي ارتبط وجودها بتطور الإنسان الاجتماعي، ومثال ذلك إيراده لمعاني كلمة (الكلام) التي تطوّرت، فهو عند عوام الناس مجموعة من الحروف والأصوات التي تخرج من المتكلم، وأنه إذا زالت الأصوات ذهبت صفة الكلام عنه، ولكن مع تطوّر الإنسان اجتماعياً توسع المفهوم إلى الخطب المنقولة والشعر الذي رُوي عن فُلان، والأحاديث النبوية، وغيرها، ومع عدم صدور أصوات عن هذه الأمور إلا أنها تُسمّى كلاماً. ويجب الإشارة إلى أنّ الدّلالة الاجتماعية للمفردة تحتاج مدة –لا بأس بها –لتتطوّر من معنى إلى آخر. (3)

فاللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في اتباعه، وهي ليست من الأمور التي يصنعها فرد معيّن، أو أفراد معينون، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن الحياة الجمعيّة، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر، وتبادل الأفكار، وكل فرد منّا ينشأ فيجد بين يديه نظاماً لغويّاً يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقياً بطريق التعليم والمحاكاة، ويصب أصواته في قوالبه، ويحتذيه في تفاهمه وتعبيره. (4)

فاللغة هي المرآة العاكسة لطبيعة الحياة الإنسانيّة، ومن خلالها يمكن تحليل الظواهر الاجتماعيّة، والكشف عمّا كان غامضاً من الاستعمالات اللهجيّة التي تعبّر عن طبيعة المجتمع ولغته. (5)

---

(1) الجنابي، أحمد نصيف، (162)، منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنيّة في كتاب العين، بحث في كتاب المعجميّة العربيّة، المجمع العلمي العراقي، 1412هـ، 1992م.

(2) (213/3). البحر المحيط في أصول الفقه.

(3) الفتلي، حميد عبد الحمزة عبيد، (ص2). أنواع الدلالة وطرق استعمالها في كتاب مفاهيم القرآن للسبحاني، العراق، جامعة بغداد.

(4) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، وتح: السيد أحمد صقر، د ت.

(5) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (ت276هـ) تفسير غريب القرآن، تح: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة، 1958م.

الدلالة الصرفيّة

هي الدلالة التي تبحث في الأوزان والصيغ المجردة ومعانيها المختلفة، ويعتمد اختلاف هذه المعاني على أصل الكلمة من الناحية النحوية (الإعرابية)، ومن الناحية البنائية، وتختلف كذلك بحسب وجودها ضمن الجملة الاسمية، أو الفعلية أو الحرفية، وهناك العديد من المعاني المستفادة من الصيغ والأوزان في علم الصرف، مثل الصيرورة، والمطاوعة، والطلب، ومنها المعاني التي ترتبط بالعلاقات النحوية بين المفردات. مثل التعدية، والتأكيد، والمشاركة وغيرها. (1)

وهذا النوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ وبنيتها، فصيغة "سباق" في قولنا زيد سباق إلى الخير تزيد في دلالاتها على صيغة سابق"، فيما لو استبدلت بها في الجملة نفسها. (2)

وهي المعاني التي تُعرِبُ عنها الأوزان والصيغ المجردة لبنية الكلمة، أو تلك الدلالات التي يعرب عنها مبنى الكلمة، (3) فلبنية الكلمة أهميّة في تحديد معناها، فعن طريق البنية وصيغها تبرز المعاني وتحدّد، (4)

وسمّاها بعض الباحثين الوظائف الصوتيّة للكلمة، وعرّفها بأنها المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجرّدة. (5) وبهذا يتّضح أن للصيغ الصرفيّة دلالات لم يغفل عنها علماء العربيّة، وهذه الدلالات لها أثر كبير في إثراء اللغة وغناها.

الدلالة النحوية

هي الدلالة التي تعتمد على موقع الكلمة المفردة الواحدة في الجملة، ومعناها داخلها، فيكون التركيب الذي تواجدت فيه هذه الكلمة هو من أعطاها هذا المعنى، كما أشار عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز أنه: "لا يتصوّر أن يتعلّق الفكر بمعاني الكلم أفراداً ومجرّدة من معاني النحو"، وقد قصد الجرجاني

(1) القطامين، نضال سليمان، (ص37). الدرس الدلالي عند ابن جنّي، جامعة مؤتة، الأردن، 2005م.

(2) أنيس، إبراهيم، (ص47). دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصريّة، ط3، 1976م

(3) حيدر، فريد، (ص35). علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية.

(4) الحازمي، عليان بن محمد، (ص182). علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربيّة وآدابها، ج15، عدد27، جمادى، 1424هـ.

(5) خليل، حلمي، (ص56). الكلمة دراسة لغويّ معجميّة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، د ط، 1998م.

بجملته هذه أنّ اللفظة لا يكفي أن ترد لوحدها لتعطي المعنى، إنّما وجودها داخل تركيب ما هو ما يُكسبها معناها،(1) وهي دلالة السياق ، إذ يحتّم نظام الجملة العربية أن يكون لها ترتيب خاص بحيث لو اختل لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها،(2) وهي المعاني المتحَصَّلَة من استعمال التراكيب المكتوبة، أو المنطوقة على مستويي التحليل أو التركيب، فالدلالة التي تتحصل من العلاقات النحوية بين كلمات التركيب لابد من أن تكون لها وظيفة نحوية بما تتخذه من موقع لها،(3) وهي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحويّة بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعاً معيّناً في الجملة حسب قوانين اللغة، إذ إن كل كلمة في التركيب لابدّ! أن تكون لها وظيفة نحويّة من خلال موقعها، (4) وهي التي تستمدّ من نظام الجملة وترتيبها ترتيباً خاصّاً. (5)

وبهذا يتضح أنّ الدلالة النحوية تحصل نتيجة التفاعل بين الوظائف النحويّة، والمفردات المختارة لشغلها في بناء الجملة الواحدة، وتتآزر معها القرائن اللفظيّة والمعنويّة، ودلالات السياق المختلفة لبلوغ المعنى الدلالي، وفهمه وتحليله إلى عناصره تحليلاً دقيقاً.

الدلالة الزمنيّة

يعرف ابن جني (ت (392هـ) الدلالة الزمنية مطلقا عليها اسم الدلالة الصناعية في كتابه الخصائص في باب الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية بقوله: " اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعى مؤثر، إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب فأقواهنّ الدلالة اللفظية، ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية، ولنذكر من ذلك ما يصح به الغرض، فمنه جميع الأفعال، ففي كل واحد منها الأدلة الثلاثة، ألا ترى إلى (قام)، ودلالة لفظه على مصدره ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله. (1) ومن خلال هذا القول يتضح لنا أن الدلالة الزمنية عند ابن جني لا تعدو معنى الزمن الصرفي، ولا تتجاوزه إلى معنى الزمن

(1) معتاقي، نادية، إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة، (ص31،32،33،34) الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو،2015م.

(2) أنيس، إبراهيم، (ص48). دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصريّة، ط3، 1976م

(3) حيدر، فريد، (ص43). علم الدلالة، وينظر: خليل، حلمي، (ص62)، الكلمة.

(4) مجاهد، عبد الكريم، (ص194). الدلالة اللغويّة عند العرب.

(5) ياقوت، أحمد سليمان، (ص28). الدرس الدلالي في خصائص ابن جنّي. وينظر: أنيس، إبراهيم، (48). دلالة الألفاظ.

(6) ابن جني، (101,100,99,98/3). الخصائص.

السياقي كما هو الحال عليه في الدراسات اللغوية الحديثة، وإذا كان النحو هو نظام العلاقات في السياق، فمحال النظر في الزمن النحوي هو السياق، وليس الصيغة المنعزلة، وحيث يكون الصرف هو نظام المباني والصيغ، يكون الزمن الصرفي قاصراً على معنى الصيغة يبدأ بها وينتهي بها، ولا يكون لها عندما تدخل في علاقات السياق، فلا مفر من النظر إلى الزمن في السياق نظرة تختلف عما يكون للزمن في الصيغة؛ لأن معنى الزمن النحوي يختلف عن معنى الزمن الصرفي من حيث إن الزمن الصرفي وظيفة الصيغة، وإن الزمن النحوي وظيفة السياق تحددها الضمائر والقرائن.(1)

وعليه فإن الدلالة الزمنية يمكن التعرف عليها وتحديدها بدقة عبر الموازنة بين دلالة البناء الصرفي للفعل، وما يبعثه السياق من مقاصد، أو إن الدلالة الزمنية هي إحدى نتائج اجتماع الدلالتين المعجمية والسياقية في مقطع كلامي معين. فاللفظة لا يمكن إيضاح دلالتها إلا من خلال تسبيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة ""فإذا قال ذهب فهو دليل على أن الحدث فيما مضى من الزمن" (2). فالسياق يدفع إلى المعنى، ويسهل الوصول إليه، وقد يكون السياق غامضاً لقمة القرائن، فيحتاج حينئذ إلى بذل الجهد الذهني لمعرفة دلالة الكلام ومقصود، ولا يتضح سياق الكلام إلا من خلال دراسة سلسلة الكلام وتتابعه، والدلالة السياقية هي الدلالة المكتسبة من سياق الكلام". (3)

ومن خلال ما سبق تصل إلى أن الدلالة السياقية لا تتم إلا بدخول الفعل في التركيب، في حين إن الفعل بصيغته الصرفية يدل على الزمن قبل دخوله في التركيب، ومن ثم كانت دلالته على الزمن بالمطابقة لا بالالتزام عدا فعل الأمر الذي تكون دلالته على الزمن دلالة التزامية، فالمعاني الصرفيّة والمباني منتمية إلى

اللغة، في حين تنتمي العلامات المنطوقة والمكتوبة إلى الكلام، (4) لتدل بدورها على الزمن، فالسياق ما

(1) حسان، تمام، (ص242). اللغة العربية مبناها ومعناها، دار الثقافة، المغرب، 1994م.

(2) سيبويه، أبو بشر عمرو، (35/1) الكتاب، ط1، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، 1317هـ.

(3) الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ص96). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (ت 538م)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407 هـ.

(4) حسان، تمام، (ص82). اللغة العربية، معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، بط، 1973

سـيق له الكلام، أو الطريقة التي سـيق بها، أو ما يحيط باللفظ من ألفاظ. (1) والدلالة السـياقية: هي ما يمكن تسـميته بروح النص المنبعثة من " ضـم الكلمات بعضـها إلى بعض وترابط أجزائها واتصـالها أو تتابعها وما توحيه من معنى، وهي مجتمعة في النص، فينبغي لمعرفة الدلالة الزمنيّة " فهم النص فهماً صـحيحاً، من خلال معرفة الحدث المقول فيه، والظرف المحيط، ليوصلنا سياق الحال إلى الدلالة المحددة. (2)

المبحث الثالث: عناصر الدلالة

إن للدلالة ثلاثة عناصر رئيسيّة ترتبط فيما بينها تحت علاقة (الدال والمدلول والنّسبة)، وفيما يلي العناصر الثلاثة: (3)

الدال: هو العنصر الذي يحمل المعنى المراد، من خلال الإشارة إليه أو التعبير عنه، فإما أن يكون الدال على هيئة منطوق يُسمع سواء كان لفظاً واحداً أو تركيباً، أو أن يكون على هيئة شكل صورة أو إشارة، وقد أشار دي سويس أن الدال هو "الصورة الصوتية"، وقَصَد في هذه الجملة أنّ الدال هو الذي يُحدث أثراً نفسياً عند إدراكه، فهو بذلك يشبه ما يحدثه الصوت، ولم يقصد هنا الصوت الفيزيائي الحقيقي.

المدلول: هو المعنى المحمول والمقصود من الدال، كما أن لكل تركيب لفظي (دال) معنى خاص به يتشكل في ذهن المتلقي.

النسبة: هي العنصر الدّلالي الذي يجمع بين العنصر الصوتي اللفظي (الدال)، وبين العنصر الذهني (المدلول)، وتتمثل في كونها العلاقة التي تربط بينهما، بحيث لا يُمكن لأحدهما الانفصال عن الآخر وإلا ما وجدت الدلالة.

المبحث الرابع: أقسام علم الدلالة: قسّم ابن جني الدّلالة إلى ثلاثة أقسام، كما رتّبها من الأقوى حتى الأضعف كالتالي: (**3**)

---

(1) الشوكاني، (ص 101). فتح القدير.

(2) الأصفهاني، الراغب، (ص190). البحث الدلالي.

(3) بوادي، محمد، (ص50). ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري: دراسة دلالية، الجزائر: جامعة عباس فرحات سطيف.

(4) مهين، حاجي زاده، (ص9،10،50)، (2010)، "البحث الدلالي عند ابن الجني"، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 10، 2010م.

-الدلالة اللفظية (المعنى): هي الدلالة التي ترتبط بلفظ الكلمة، فهي دلالة اللفظ على معنى معين أو حدث ما، ومأخوذ من المادة اللغوية التي يتكوّن منها، وعلى سبيل المثال كلمة (قام) دلالتها على حدث معين وهو (القيام)، أي عندما يتم ذكر كلمة (قام) يتم استحضار عملية (القيام) في الذهن، وسواء ذكرت الكلمة (قام) أو أي صيغة أخرى تتعلّق بلفظها مثل: (قائم مقام، يقوم) سيتم استحضار نفس المعنى، لأنّها ألفاظ مشتقة من اللفظ الأصلي نفسه.

-الدلالة الصناعية (الزمن): هي الدلالة التي يوضّح فيها اللفظ زماناً معيناً للحدث الذي يحمله، وقد أشار ابن جنّي أنّ (المصدر) من الصيغ الدالة على الأزمنة الثلاثة، وعلى سبيل المثال كلمة (القيام) من ناحية الدّلالة اللفظية تعني أن (حَدَث القيام) موجود، إلا أنه من ناحية الدلالة الصناعية فهي لكونها مصدراً، تشير إلى احتمالية حدوث القيام في الأزمنة كلّها، لكن لو كانت الكلمة (قام) لكانت الدلالة الصناعية: هي القيام في الزمن الماضي.

-الدلالة المعنوية (الفاعل): الدّلالة التي تعنى بتحديد خصائص فاعل الفعل (الحدث)، فالسّامع لكلمة (قام) يعلم أنّها تدلّ على حَدَث (القيام) الذي يقترن بالزمن الماضي، ولكن لا يُعرف من الذي (قام)! وعلى هذا النحو تكون دلالتها المعنوية أن القيام يصلح لكل كائن حي يستطيع الوقوف، فلا وجود لجملة تُخصص هذه الدّلالة وتُحدّد الفاعل الذي قام بعملية القيام، فلو كانت ضمن جملة مثلاً: (قام المعلمون) لكانت الدّلالة المعنوية: قيام المعلمين الذكور، ولو كانت الجملة: (قامت المعلمات) لكانت الدلالة المعنوية: قيام المعلّمات الإناث، وهكذا.

ويجب الإشارة مما سبق إلى أنّ علم اللسانيات كان يهتم بصورة الكلمة دون الاهتمام إلى معناها؛ لإحاطة اللغة بجوانب مختلفة اجتماعية، وثقافية، ونفسية، وغيرها لكنّه مع بروز علم الدّلالة أصبح الخوض في المعنى جزءاً مهماً في علم اللسانيات، وهذا هو الرابط الذي يجمع بينهما. (1)

المبحث الخامس: علاقة علم الدلالة بالنحو: اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (١)، كما حددها ابن جني منذ أكثر من ألف سنة والأغراض:

(1) منقور، عبد الجليل، (ص22، 23). علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربيّ، دمشق، اتحاد الكتاب العربيّ، 2001م.

(2) ابن جنّي، (33/1). الخصائص.

هي المعاني أو الدلالات التي يراد نقلها من متكلم إلى مستمع، تستخدم الأصوات المنطوقة أو المكتوبة صورة لها. فهنا إذن جانبان أحدهما ماديّ مسموع أو مرئيّ، والآخر إدراكيّ معنويّ، وكلا الجانبين يؤثر في الآخر ويتأثر به. (1)

وليس الوصف النحويّ جامداً أصم خالياً من الدلالة؛ إذ إن الوصف النحويّ وصف للعلاقات التي تربط عناصر الجملة الواحدة بعضها بالبعض الآخر، والعلاقة التي تصفها القواعد النحوية هي نفسها مستمدة من أمرين:

أحدهما: لغويّ يحكمه وضع الكلمات بطريقة وصيغة معيّنة في كتل صوتية خاصة.

والآخر: عقليّ وهو المفهوم المترتب على الوضع السابق من حيث ارتباط كل هيئة تركيبية بدلالة وضعية معينة.

وكلا الأمرين متعاونان بطريقة متداخلة، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. وإذا أمعنّا النظر، فسوف نجد أن الجانب اللغويّ نفسه للعلاقة الموصوفة في القواعد النحوية عقلي في طبقة من طبقات تفسيره؛ فليست علاقة الفاعلية والمفعولية وغيرهما في منتهى النظر الصحيح إلا علاقة يقيمها العقل البشرى للمتكلمين باللغة والرمز بها لدلالة خاصة. (1)

وقد أصبحت «الدلالة» أو علم الدلالة» أو «نظرية الدلالة» أو «نظرية المعنى» أو علم المعنى منذ مطلع هذا القرن –القرن العشرين –فرعاً من فروع البحث اللغويّ معترفاً به في علم اللغة، ومع ذلك يرى جورج مونان أن دراسة هذا الفرع لم تبلغ بعد الرشد العلمي، ويرى كثير من الألسنيين أنها الجزء من الألسنية الذي

تعترض تطبيق مبادئ الهيكلية عليه أكثر العقبات، وهي عقبات لم تتضح طبيعتها بعده. (2) والدلالة تنزع إلى دراسة الدلالات أو المدلولات انطلاقا من الكلمات. (3) ويرى بعض الباحثين أن دلالة الوحدة اللغوية

---

(1) عبد اللطيف، محمد حماسة، (ص39). النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحويّ الدّلاليّ، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1420هـ، 2000م.

(2) مونان، جورج، (ص119)، مفاتيح الألسنية.

(3) عمر، أحمد مختار، (ص17.30). علم الدلالة.

هو مدلولها، وتختلف النظريات حول تحديد هذا المدلول وطريقة تحديده، فهناك نظرية المدلول المنطقية، والنظرية السياقية والنظرية السلوكية، ونظريات المجال والحقول الدلالية إلخ). وأمّا المعنى فهو القيمة الدقيقة التي يتخذها هذا المدلول المجرد في سياق أوحد. (1)

ومن خلال هذه الجهود المكثفة حول دراسة المعنى التي كانت تنطلق من الكلمة أول الأمر، ثمّ ما عرف بالوحدة الدلالية بعد ذلك وإمكان اتساع هذه الوحدة الدلالية، ظهر الاهتمام بالجملة التي كان يعتبرها بعض الباحثين أهم وحدات المعنى، وأهم من الكلمة نفسها، إذ لا يوجد في رأيهم معنى منفصل للكلمة، بل معناها في الجملة التي تقع فيها. فإذا قلت إن كلمة أو عبارة تحمل معنى، فهذا يعنى أن هناك جملاً تقع فيها الكلمة أو العبارة، وهذه الجمل تحمل معنى. (2) فالكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي ترد فيه، وعلاقة علم الدلالة بالنحو يكمن في الوظيفة النحويّة لكل كلمة داخل الجملة، أي أن الهيئة التي يأتي عليها التركيب اللغوي تعطي دلالة جديدة إلى جانب الدلالة الصرفيّة والمعجميّة. (3) والنحو عند النحاة المتقدمين لم يكن وسيلة لمعرفة الصواب و الخطأ فحسب، و لكنه عندهم أداة من أدوات فهم مقاصد الكلام و أغراضه، (4) و هو ما فهمه فهماً دقيقاً عبد القاهر الجرجاني؛ و هو يتحدث عن الذين زهدوا في تعلم النحو فقال: « ... ذلك لأنهم لا يجدون بداً من أن يعترفوا بالحاجة إليه فيه، إذ كان قد علم أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، و أن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، و أنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلامه و رجحانه حتى يعرض عليه، و المقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجح إليه، و لا ينكر ذلك إلا من ينكر حسه، و إلا من غالط في الحقائق نفسه، وإذا كان الأمر كذلك فليت شعري ما عذر من تهاون به، فيه؟ (4).

وإن اللغة لفظ ومعنى، شكل ومضمون، وقد عرفت المدارس اللسانية تبايناً في وجهات النظر عند

---

(1) مونان، جورج، (ص119)، مفاتيح الألسنية.

(2) عمر، أحمد مختار، (ص17-30). علم الدلالة.

(3) المرجع السابق، (ص11_16).

(4) عاجب، محمد الفارق، (ص96). إشكالية العلاقة بين النحو والدلالة، تجليات نظريّة" الإعراب فرع المعنى: دراسة تطبيقيّة في تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور (ت1393هـ/1973م)، جامعة ابن خلدون، الجزائر، 2014م.

(5) الجرجاني، عبد القاهر، (ص28). دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار الفكر، دمشق، سوريا.

دراسة اللغات، فقد كان أنصار المدرسة البنيوية يتمسكون بنظرة شكلية في تعاملهم مع اللغات، تستبعد المعنى وتركز على اللفظ؛ لأنه يمثل في نظرهم الوقائع المحسوسة، التي تخضع للمنهج العلمي الدقيق. غير أن هذه النظرة ما لبثت أن تراجعت مع المدرسة التوليدية التحويلية برعاية "تشومسكي" في مرحلتها الثانية، بحيث أصبح المكون الدلالي جزءاً من النظرية التوليدية، وخاصة عند تلاميذه، ثم تعزز دور المعنى في التحليل اللساني، وفي فهم أسرار اللغات مع المدرستين الوظيفية والتخاطبية (التداولية).

أما بالنسبة إلى النحو العربي في نشأته الأولى فقد كان وسيلة لتصحيح الكلام والتمييز بين الخطأ والصواب على ألسنة الناطقين، غير أنه ما لبث أن تحول إلى أداة لإدراك معاني الكلام ومقاصده عند النحاة المتقدمين خاصة. ثم تراجع اهتمام النحاة بالمعنى وزاد اهتمامهم بالقوالب اللفظية مع النحاة المتأخرين. (1)

المبحث السادس: علاقة علم الدلالة بالصرف

يوجد ارتباط وثيق بين علم الدلالة وعلم الصرف، إذ هناك علاقة مباشرة بين التركيب الصرفيّ للكلمة، وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها. فلا بيان المعنى المعجمي للكلمة ليتضح معناها بل يحتاج ذلك للوقوف على البنية الصرفيّة للكلمة، وما تحمله من دلالات في تركيبها تحيل لمعنى معيّن. (2)

يكشف ذلك عن ظاهرة أخرى لها أهميّة كبيرة في واقع اللغات ألا وهي ظاهرة الاشتقاق، حيث اهتم بها علماء اللغة المحدثون، وجعلوها فرعاً من فروع علم اللغة، فالهدف من الاشتقاق تنويع المعنى، والتفريق بين معنى وغيره من المعاني، وتخصيص الدلالة حتى تحصل اللغة على الطرق المختلفة في التعبير عن الدلالات والمعاني الدقيقة، والمكوّن الصرفيّ ينتفع باستخدام جوّه الحيويّ. فيستخلص منه إيحاءات دلالية ملائمة حيث يثرى البناء الصرفي المعنى اللغوي و يحتمل أكثر من بعد دلالي، بحيث يتفاعل البناء الصرفي مع مطالب التركيب و السياق مما يؤدي إلى الاعتراف بحتمية المعاني المتبادلة في بنية اللغة الإيقاعية والنشاط الخيالي اللا محدود، ويتضح ذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ

(1) عاجب، محمد الفارق، (ص96). إشكالية العلاقة بين النحو والدلالة

(2) مختار، أحمد، (ص11–16). علم الدلالة

خَشْـيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (1) فإذا كانت الحجارة في تشـكيل المعنى اسماً لها دلالة معجمية محدده، فإنها في النشـــاط الخيالي قد تفقد هذه الدلالة، وهي هنا في نفس القارئ المتأمل أكثر وابعد من هذا. فهي تعني موت القلب وجموده ووحشـيته بحيث ارتبطت بها صـورة خاصـة ملائمة فلم تقتصـر كونها اسما على دلالة مجردة، وإنما اشتملت على أحاسيس واضحة قوية لقلب في قسوته بالحجارة يتضمن أكثر من دلالة إيحائية أثبتها اختبار لفظ الحجارة بعد (قسـت) ليتضـمن لفظ الحجارة قسـوة قلبية إضـافية مسـتوحاة من هذا التشـبيه الذي صـاغه القرآن في وضـعه بصـيغة (أشـد) أو (أكثر قسـوة) لتكون الحجارة قابلة للتفتت و اللين وليس القلب كذلك فهو أكثر صـلابة و أشـد تمرداً على اللين وقبول النفع بحيث تصـبح الحجارة أحيانا نافعة على عكس القلب القاسـي الشديد الصلابة. فأنت ترى الحجارة وقد نبع منها ماء عذب ينتفع به في الشرب والري، ويدفع به الناس العطش ويحيون به الموات من الزرع والضرع وأين القلب القاسي من ذلك كله؟ فهو صخرة صماء لا تسمع ولا تلين، ولا تنفع في أي شـيء، لا في الطاعات، ولا في العبادات، ولا في المعاملات. فهو مجرد لبنة لا تسـخر في أي شـيء، ولو أزيلت لانهدم البناء فكان ضـرره أكثر من نفعه. إن فاعلية البناء الصـرفي تقوم على اسـتخدام التركيب فيزيده تأثيراً في الدلالة وبخاصـة حين يضـاف إلى البناء لواصـق ولواحق تاء التأنيث في لفظ (قسـت) وصـرفه إلى الماضـي (قسى)، كاف التشبيه في لفظ (كالحجارة) وصيغة التفضيل (أشد)، تلك المضافات التي أكسبت البناء الصرفي و الصيغة اللفظية دلالات حتمية معجمية و إيحائية متجددة مما جعل اللفظ مشـتملاً على كثير من الدلالات الخفية الناتجة عن الإيقاعات أو الناتج عن النبر عند تجويد هذه الآية وتلاوتها بأســـلوب ترتيلي موحي و مركز و نطقها بنبرات همسيّة (مهموسـة) منخفضـة الرنين في جو اسـتماعي منصـت و متابع و متأثر. فأصـل المفردة في العربية ثلاثي باتفاق أهل اللغة؛ على أن يكون الأصـل فيها (فعل) بثلاث فتحات، وهذا الأصـل يزاد فيه في مثل (فاعل) من أجل التنويع في الدلالة، وينقص منه بالحذف، إن دعت الضـــرورة لذلك، وهذه الزيادة تزال عن المادة للرجوع إلى الأصل، ولكل أصل فرع يمتد منه ليدل عليه، ويعود إليه، وإذا انعدمت الفروع تجمدت الأصول والفروع تفوق الأصول في عددها دائماً(2) هذا باعتبار المنطق واعتبار الأغلبية من آراء المختصين.

ولتحديد الدلالة من الوزن، لقد اختلفت أراء الدارسين العرب في العدد الأصلي لمكونات الوزن، وكانوا في

(1) سورة البقرة [74]

(2) درار، مكي، (ص126)، المجمل في المباحث الصوتيّة من الآثار العربيّة.

ذلك فريقين، جماعة ترى أن أصل الصيغة الحدثية صامتان فقط، والثالث جيء به لتنويع المعنى، (1) وجماعة ترى أن أصل الصيغة ثلاثة أصوات صوت يبتدأ به، وصوت يوقف عليه، وصوت يتوسطهما، يسمى (عين الفعل) وهو مركز المعنى. وما وظيفة ما سبقه، وما جاء من بعده إلا لحفظه وصيانته، ولذلك يجوز حذف فاء الصيغة عند الأمر، إذا كانت معتلة البداية، في مثل: (جِد) بكسر الجيم وتسكين الدال، من (وجد). كما يجوز حذف نهايتها، إذا كانت معتلة أيضا في مثل: (ارم) من رمى. ويجوز أخيرا، حذف فاء الصيغة وعينها معاً وتبقى على حرف واحد في مثل (ق) من وقى. ولكن لا يجوز حذف العين –وسط الصيغة –في أية حالة. لكنّنا نجد بعض أهل اللغة، لا يتفقون مع من سبقهم. ويرون أن أصل الصيغة غير ثلاثي، بل ثنائي، وأن الصامت الثالث الأخير جاء من أجل تنويع المعنى في دلالة المفردة اللغوية. وأن الكلمة العربية وضعت في أول أمرها على هجاء واحد متحرك فساكن محاكاة لأصوات الطبيعة، ثم زيد فيها حرف أو أكثر في الصدر أو القلب أو الطرف، فتصرف بها المتكلمون تصرفاً يختلف باختلاف البلاد والقبائل والبيئات، (1) مثلما هو الحال مع قطع، قطف، قطر، هذا على سبيل المثال، وأن المفردات تتكون من نفس الصامت الأول والثاني، وتختلف في الصامت الثالث، على أنه هو المخصص للمعنى الموحي بالدلالة المنوع لها، فالأصل هو (قط)، والحروف الأخيرة في كل بناء منوعة لمعنى القطع، ومخصصة له. فنظرة أهل هذا الرأي ترد (الثلاثيات إلى الثنائيات وتعتبر الجذر الثنائي قد تطور إلى ثلاثي عن طريق زيادة حرف(2) وهذا الرأي يبرهن على ما عقده ابن جني في كتابه الخصائص كما ذكرا آنفاً تحت عنوان: تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، حين يذكر عدة أمثلة كقوله: (هذا النحو من الصنعة موجود في أكثر الكلام، وفرش اللغة، وإنما بقي من يثيره ويبحث عن مكنونه. (3) والأساس في الجميع، يعود إلى أن الفعل الذي تدل عليه الأصول، راجع لمقارنة معنى هذا الفعل بالأصوات الطبيعية. فأصل (قط) صوت مقترن بالقطع. ثم يؤتى بالصامت الثالث الذي هو لام الكلمة، فيميز القطع وينوعه ويخصصه، وذلك بحسب الحاجة والقصد، واللغة مقاصد وحاجات، تتطور وتنوع بتطور الإنسان، بل هي الإنسان نفسه، في مختلف أطواره وتقلباته.

(1) قاسم، رياض، (80/2). اتجاهات البحث اللغويّ الحديث في العالم العربيّ (لبنان)، مؤسسة نوفا، ط1، 1982م.
(2) مبارك، محمد، (ص96)، في فقه اللغة، عن أنستاس الكرملي، نشوء اللغة ونموّها.
(3) حسنين، أحمد طاهر، (ص95). الاكتمال اللغويّ عند العرب، دار الفكر العربيّ، القاهرة.
(4) ابن جنّي، (52/2). الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، لبنان، ط2.

وابن جني لم يكتف بالتقليبات والاشتقاق بل صرح ووضح حين عقد بابا لدراسة العلاقة بين الألفاظ والمعاني والمناسبة بينهما حين ركز على القيم الصرفية ودلالاتها، فقال في باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني: "هذا موضع شريف لطيف، وقد نبه عليه الخليل وسيبويه، وتلقته الجماعة بالقبول له، والاعتراف بصحته. قال الخليل كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالته ومدا فقالوا: صر، وتوهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا: صرصر. وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على " الفَعَلان" إنها تأتي للاضطراب والحركة نحو النقران والغليان والغثيان، فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال.

وتجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير نحو الزعزعة والقلقلة، والجرجرة، و(الفعلي) في المصادر والصفات إنما تأتي للسرعة نحو: البشكي والجمزى(1) ... أنهم جعلوا " استفعل" في أكثر الأمر للطلب، نحو استسقى .... فرتبت في هذا الباب الحروف على ترتيب الأفعال (2) وهكذا أقر ابن جني بتعدد الدلالات بتعدد الصرف.

فالصرف جوهره الدلالة من اشتقاقاته وأوزانه الصرفية ولتأكيد ما سبق ذكره نجد (طحن) تدل على الحركة وضغط لتحويل الحبوب إلى مسحوق ناعم بالرحى ويكون حقيقيا مباشرا ومن ثم حمل الدلالات المجازية المتعددة. ويدخل هذا المفهوم في أبنية صرفية كثيرة، ونلحظ فيها إضافة إلى هذه الدلالة أمراً مكتسباً من الوزن نفسه أي معنى الوزن (3)

فالأفعال تحدد بحسب أوزانها الحدث والزمن وتقرن بالفاعلين بعد (طحن يطحن، سيطحن اطحن) و (طحان) دالة على اسم الفاعل بصيغة المبالغة المتأدية إلى تحديد الحرفة، و(مطحون) اسم المفعول للشيء المطحون، و(الطاحونة، والطحانة) تدلان على آلات الطحن التي تدور بالماء؛ وبعض الصيغ خصصت دالة على أجزاء من الجسم ترتبط بوظيفة التحويل من خشن إلى ناعم، ف (الطواحن) كما جاء في لسان العرب: الأضراس كلها من الإنسان وغيره على التشبيه واحدتها طاحنة. وهذا خير دليل واثبات على أثر

(1) البشكي: يقال ناقة بشكى وامرأة بشكى، أي سريعة خفيفة، ويقال أبشك الكلام أي كذب فيه، والجمزى: جمز نوع من العدو، وجمز بمعنى أسرع، ويقال جمز في الأرض أي ذهب فيها.

(2) ابن جنّي، (153/2). الخصائص.

(3) الداية، فايز، (ص21). علم الدلالة العربيّ النظريّة والتطبيق.

الصـــرف في تحديد الدلالة، وتداخلهما في تقويم المعجم العربي. ومن المعلوم أن الألفاظ التي هي أوعية المعاني إنما تتكون من إتلاف الأصوات المفردة التي تشكل المادة الأولية للغة ، ومعلوم كذلك أن اجتماع الأصوات تنشأ عنه صـيغ صـرفية مختلفة تختص كل صـيغة بالتعبير عن معنى معين، هو المقصـود بالدلالة الصـرفية؛ ذلك أن الطبيعة الاشـتقاقية في اللغات الاشـتقاقية تمكن من صـب الوحدات الصـوتية في القوالب الصـرفية، فيمكن التعبير بالمادة اللغوية الواحدة عن وضعيات وأزمنة وأفعال مختلفة، فيصـاغ مثلا من مادة (ك. ت. ب) المصـدر (كتابة)، والفعل الماضـــي (كتب)، والفعل المضـــارع (يكتب)، وفعل الأمر (اكتب)، واســـم الفاعل (كاتب)، واســـم المفعول (مكتوب)، واســـم المكان (مكتب)، ولـذلـك فإن كل كلمـة من الكلمـات فيهـا معنيـان المعنى الأول هو المعنى المعجمي المسـتفاد من الجذر، والمعنى الثاني هو المعنى الصـرفي أو الوظيفة الصـرفية المسـتفادة من الصـيغة الصـرفية المورفيم التي أخرجت وفقها المادة المعجمية، وكذلك من السـوابق واللواحق التي تتصـل بالكلمة كواو الجماعة، أو ألف الاثنين أو نون النسـوة أو صـيغة الطلب " اسـت " التي تسـبق الفعل للدلالة على معنى الطلب أو غير ذلك من السوابق واللواحق، لذلك فإن البحث في دلالة الكلمة لابد أن يراعي الدلالة الصرفية التي تشكل محصلة المعنى المعجمي والمعنى الصـرفي أو بالأحرى هي تخصـيص المعنى المعجمي بدلالة محددة، وهي المسـاحة التي يتقاطع فيها علم الدلالة مع علم الصـرف؛ لأن الصـيغ الصـرفية ما كان لها أن توجد لولا الحاجة الدلالية التي دعت إليها بغية تأدية المعاني المتكاثرة. (1)

الخلاصة والاستنتاجات

الخلاصة:

تناول هذا البحث التنوع الدلالي وأقسامه وعناصره، والرابطة القوية بين علم الدلالة والنحو والصرف، وقد استند الباحث في دراسـته على ذكر آراء العلماء القدامى والمحدثين، والتي أكدت جميعها على شـدة العلاقة بين اللفظ والدلالة حيث إنّ اللفظ هو أداة الدلالة، ودور علم الدلالة في الإشارة إلى دراسة المعنى.

واحتوت هذه الدراســة على مقدّمة وســتة مباحث تحدثت عن تعريف الدلالة وأنواعها وأقســامها وعناصــرها وعلاقتها بالنحو والصـرف، وقد حدد الباحث في المقدّمة أهمية وأهداف ومشـكلة البحث، والمنهج الذي اتبعه في كتابة البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي، ونوقشت مباحث الدراسة مناقشة علميّة.

(1) بويش، نوريّة، (ص109). الدلالة بين الصـوت والحرف، الجزائر، جامعة مصـطفى اسـطمبولي، 2019م، مجلة لغة–كلام، ال مجاد4، ال عدد2

النتائج: تمّ الوصول في نهاية هذا البحث إلى النتائج والتوصيات الآتية:

1- وجد الباحث أن الدلالة سبيل للوصول إلى معرفة المعاني، من خلال دلالة الألفاظ وقرائنها.

2- وجد الباحث التنوع الدلالي عند اللغويين نتيجة الاختلاف في الأمور التي تتعلّق في كيفية تشكيل معنى الكلمة، فللكلمة الواحدة أبعاد مختلفة من الناحية الدلالية في العبارة الواحدة.

3- وجد الباحث أن الكلمة لا معنى لها خارج السياق، وعلاقة علم الدلالة بالنحو يكمن في الوظيفة النحويّة لكل كلمة داخل الجملة، وأن كل صيغة صرفيّة تقتصر على معنى معين.

التوصيات:

يوصي الباحث الإخوة الباحثين في دراسة علم الدلالة بتنوعها، وعلاقتها بالدلالة النحويّة والصرفيّة، وأن يواصلوا البحث في النقاط والنتائج التي ذكرها الباحث للوصول إلى نتائج أفضل.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، (د ت). الخصائص، تح: محمد علي النجار، بيروت عن طبعة دار الكتب المصرية، ط2.

ابن السيد البطليوسي، (1981) *المثلث*، تح: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد.

ابن فارس، (1979). *مقاييس اللغة*، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (د ت). *تأويل مشكل القرآن*، تح: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة، د ط.

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي، (2002). تفسير القرآن العظيم، دار المنار، القاهرة، ط1.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (2006). *لسان العرب*، دار الحديث، ودار صادر، بيروت، ط3.

ابن النجار، (1998). *شرح الكوكب المنير، المسمى (مختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر)*، تح: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2.

أبو البقاء الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، (1974). الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د ط.

أبو زهرة، الإمام محمد، (1970). المعجزة الكبرى القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط).

الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، (1999). نهاية السول شرح منهاج الوصول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

الأصبهاني، شمس الدين محمود بن عبد الرحمن، (2004). *شرح مختصر ابن الحاجب*، تح: علي جمعة، دار السلام، القاهرة، ط1.

الأصفهاني، محمود بن عبد الرحمن أبي القاسم اب أحمد بن محمد شمس الدين الأصفهاني، (1986). بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، تح: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ط1.

الأصفهاني، الراغب، (2009). *المفردات في غريب القرآن*، تح: مصطفى طه رضوان، مجلة الدراسات الاجتماعية، صنعاء، د ط.

إسماعيل بن حماد الجوهري، (1990). *تاج اللغة وصحاح العربيّة*، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط4.

أمين، دلدار غفور حمد، (2007). *البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة*، دار دجلة، الأردن، ط1.

أنيس، إبراهيم، (1976). *دلالة الألفاظ*، مكتبة الأنجلو مصرية، ط3.

أولمان، ستيفن، (1988). دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة.

الفيروز آبادي، (1998). *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6.

بالمر، (1999). *علم الدلالة*، ترجمة إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط.

البركاوي، عبد الفتاح، (1411هـ). *دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث*، دار المنار، القاهرة، ط2.

بوادي، محمد، (د ت). ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري: دراسة دلالية، الجزائر، جامعة عباس فرحات سطيف، د ط.

بويش، نوريّة، (2019). *الدلالة بين الصوت والحرف، الجزائر*، جامعة مصطفى اسطمبولي. د ط.

التهانوي، محمد بن علي، (1996). *كشاف اصطلاحات الفنون*، تح: رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1.

الجرجاني، عبد القاهر، (1938). *التعريفات للجرجاني*، الحلبي، مصر، ط1.

الجرجاني، عبد القاهر، (د ت). *دلائل الإعجاز في علم المعاني*، دار الفكر، دمشق، سوريا، د ط.

الجنابي، أحمد نصيف، (1992)، *منهج الخليل في دراسة الدلالة القرآنيّة في كتاب العين*، بحث في كتاب المعجميّة العربيّة، المجمع العلمي العراقي.

الحازمي، عليان بن محمد، (1424هـ). *علم الدلالة عند العرب*، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربيّة وآدابها، د ط.

حسان، تمام، (د ت). *اللغة العربيّة معناها ومبناها*، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1.

حسنين، أحمد طاهر، (د ت). الاكتمال اللغويّ عند العرب، دار الفكر العربيّ، القاهرة، د ط.

حيدر، فريد عوض، (2005). علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط.

خليل، حلمي، (1989). الكلمة دراسة لغويّ معجميّة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، د ط.

الداية، فايز، (2011). *علم الدلالة العربيّ بين النظريّة والتطبيق*، دار الفكر، القاهرة، مصر، د ط.

درار، مكي، (2004). المجمل في المباحث الصوتيّة من الآثار العربيّة، دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط.

ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، (1423) *دلالة السياق*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1.

الزركشي، بدر الدين، (2005). *البحر المحيط في أصول الفقه*، تح: لجنة من علماء الأزهر، دار الكتبي، ط3.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (د ت). *أساس البلاغة*، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، (1987). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3.

السعران، محمود، (د ت). *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، دار الفكر، د ط.

سيبويه، أبو بشر عمرو، (1317هـ). *الكتاب*، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ط1.

السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، (1999). *رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب*، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1.

السبكي، علي بن عبد الكافي السبكي، (1984). *الإبهاج في شرح المنهاج*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

السيد العربي، يوسف، (2016). *الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع)*، شبكة الألوكة.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (1414هـ). *فتح القدير*، دار ابن كثير، لبنان، بيروت، ط1.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (د ت). *جامع البيان عن تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي*، بيروت، لبنان، ط1.

عاجب، محمد الفارق، (2014). *إشكالية العلاقة بين النحو والدلالة، تجليات نظريّة" الإعراب فرع المعنى: دراسة تطبيقيّة في تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور* (ت1393هـ/1973م)، جامعة ابن خلدون، الجزائر، د ط.

عبد الجليل، منقور، (2001). *علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي*، (دراسة)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط.

عبد اللطيف، محمد حماسة، (2000). *النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحويّ الدّلاليّ*، دار الشروق، القاهرة، ط1.

عمر، أحمد مختار، (د ت). *علم الدلالة*، عالم الكتب، د ط.

الفتلي، حميد عبد الحمزة عبيد، (د ت). *أنواع الدلالة وطرق استعمالها في كتاب مفاهيم القرآن للسبحاني*، العراق، جامعة بغداد، د ط.

الفتوحي، ابن النجار، (1998). *شرح الكوكب المنير، المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر*، تح: الدكتور محمد الزحيلي، ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (1409هـ). *العين*، تح: مهدي المخزومي، ود: إبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران، ط2.

قاسم، رياض، (1982). *اتجاهات البحث اللغويّ الحديث في العالم العربيّ*، لبنان، مؤسسة نوفا، ط1.

القطامين، نضال سليمان، (2005). *الدرس الدلالي عند ابن جنّي*، جامعة مؤتة، الأردن، د ط.

الكلوذاني، (1985). *التمهيد في أصول الفقه*، تح: د. مفيد محمد أبو عمشة، جامعة أم القرى، ط1.

اللقاني، إبراهيم بن حسن بن علي، (2002). منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى، تح: د. عبد الله الهلالي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د ط.

المبارك، محمد، (1960). *في فقه اللغة وخصائص العربية*، دار الفكر، بيروت، د ط.

مجاهد، عبد الكريم، (1985). *الدلالة اللغويّة عند العرب*، دار الضياء، الأردن، ط1.

معتاقي، نادية، (2015). *إسهام الدارسين العرب المحدثين في إرساء أسس علم الدلالة*، الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، (د ت).

معجم ألفاظ القرآن، (1989). مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2.

المعجم الوسيط، (1972). مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2.

منقور، عبد الجليل، (2001). *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربيّ*، دمشق، اتحاد الكتاب العربيّ، د ط.

مهين، حاجي زاده، (2010)، *البحث الدلالي عند ابن الجني*، مجلة اللغة العربية وآدابها، د ط.

مونان، جورج، (1994). مفاتيح الألسنية، مكتبة اتحاد الإمارات، د ط.